اثيب عليه ثواب الواجب ومن اتى به لا في مقابلة شيء اثيب عليه ثواب المندوب
اما شكر المنعم بمعنى امتثال اوامره واجتناب نواهيه فهو واجب شرعا على
كل مكلف ويأثم بتركه اجماعا **ربنا** بالجر بدل من الجلالة وهو القول بانها بدل
من الضمير في عنه واضح الفساد اذ ضمير عنه للحمد كما لا يخفى على من له ادنى ذوق
والرفع خبر مبتدا محذوف او عكسه والنصب على النداء بحذف اداته او المدح
او الاختصاص وصح انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اطعمت وسقيت
واغنيت واهديت واحييت فلك الحمد على ما اعطيت وكان صلى الله عليه وسلم
اذا اكل عند قوم لا يخرج حتى يدعو لهم فدعا في منزل عبد الله بن بسر بقوله
اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم رواه مسلم وفي منزل سعد بقوله
افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة رواه ابو
داود وسقاه اخر لبنا فقال اللهم امتعه بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة فلم
ير شعرة بيضاء رواه ابن السني وفي خبر مسلم عند البيهقي انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا اكل مع قوم كان اخرهم اكلا وروى لهو كابن ماجه مرفوعا اذا وضعت المائدة
فلا يقوم الرجل وان شبع حتى يفرغ القوم فان ذلك يخجل جليسه وعسى ان يكون
له في الطعام حاجة **فجا** الى الاخرة اخبارها بذلك اما عن رؤيتها قبل الحجاب او نحوه
واقتصرت في الرؤية على رؤيتها الا نبيا ولا يلزم منها رؤيته بدون ذلك الا الاعراف
او عن اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم او من غيره **لو سمى لكفاكم** وفي نسخة لكفانا
وفيه تصريح بتعظيم بركة التسمية وفائدتها **انه** علة لرضى الرب جل **ان ياكل الاكلة**
بالفتح اسم للمرة وبالضم اسم للقمة **فيحمده عليها** فيه اذا اصل سنة الحمد تحصل
باي لفظ اشتق من مادة ح م د بل باي لفظ دل على الثناء على الله بما هو اهله
وتمام من حمده صلى الله عليه وسلم المشتمل على تلك الصفات البليغة بما هو انسب
لبيان الاكل **باب ما جاء في قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح**
الاضافة فيه للبيان او بمعنى من **غليظ مضبب** وفي نسخة غليظا مضببا
والاول موافقة لرواية جامع المولف وكلاهما جائز وانما رجح الثانية لان
الحكم على المشار اليه بجميع خصوصياته وجعل الثانية من قبيل جمع صاحب بماحر
الاولى

على المجاورة

على المجاورة فبعيد والفرق بين ما هنا وجحر ضب خرب اوضح من ان يلتبس
على مثل هذا القائل **بحديد** رواية البخاري عن عاصم الاحول رايت قدح النبي
صلى الله عليه وسلم عند انس وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال
وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال انس لقد سقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من هذا القدح اكثر من كذا وكذا قال وقال ابن سيرين
انه كان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب
او فضة فقال ابو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتركه واشتري هذا القدح من ميراث النضر بن انس بثمانية الف وعن
البخاري انه رآه بالبصرة وشرب منه وروى احمد عن عاصم رايت عند انس
فيه ضبة من فضة قال في القاموس والنضار والانضر الذهب والفضة
جمعه نضار بالكسر وانضر والنضارة بالضم الجوهر الخالص من التبر والخشب
والاثل او ما كان عذبا على غير ما او الطويل المستقيم من الغصون او ما نبت
منه في الجبل او خشب الاواني ومنه كان منبر النبي صلى الله عليه وسلم
انتهى ولونه يميل للصفرة وينبغي تحري الاكل في ذلك اتباعا له صلى الله عليه
وسلم فانه انما آثر ذلك لكمال تواضعه وعدم تكلفه **بهذا القدح** اي المذكور
وهو الخشب الغليظ المضبب بحديد فالتضبيب من فعله صلى الله عليه وسلم
كما هو ظاهر من الاشارة انها ترجع الى المذكور بجميع خصوصياته المذكورة
سقيت يقال سقاه واسقاه بمعنى في الاصل ولكن جعلوا للخير سقى ولما
لهم شرابا طهورا واسقاه لغيره كاسقيناهم ماء غدقا **اي الشراب كله**
اي انواعه كلها وابدل منه الاربعة المذكورة بدل البعض من الكل اهتماما بها
او لكونها اشهر انواعه **والنبيذ** هو ما حلو بجعل فيه تمرات ليحلو وكان
ينبذ له اول الليل ويشربه اذا اصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد
الى العصر فان بقي منه شيء سقاه الخادم او امر به فصب رواه مسلم وهذا
النبيذ له نفع عظيم في زيادة القوة ولم يكن يشربه بعد ثلاث خوفا من تغيره
الى الاسكار **باب ما جاء في فاكهة رسول الله صلى الله عليه وسلم** هي ما يتفكه اي يتنعم باكله